ولم تفقد فلسطين قط عروبتها منذ أكثر من خمسين ألف سنة، وتؤكد هذه العروبة توالت الهجرات العربية من الجزيرة العربية عن طريق فلسطين العربية حتى جاء الإسلام الحنيف فتفاهم المسلمون مع أهلها باللغة العربية التي تفخر بها نحن أبناء هذا العصر، والتي ما زالت لغة فلسطين وأهلها وكل الأقطار العربية.

تقول الدكتورة فرنسيس أميلي عضو الجمعية الملكية البريطانية في بحثها لظاهرة استمرار الجنس العربي في القدس وفلسطين: «إن العرب لا اليهود هم أصحاب تلك الصلة التاريخية الثابتة المستمرة غير المنقطعة».

ويقول السير جيمس فريزر[1] (١٨٥٤-١٩٤١) الأنثروبولوجي الإنكليزي المشهور: «إن الناطقين بالعربية من فلاحي فلسطين هم ذريات القبائل التي استوطنتها قبل الغزوة الإسرائيلية، وإنهم ما زالوا متصلين بالأرض لم ينفكوا عنها ولم يُقتلعوا منها، وإن طغت عليهم للفتوح موجات موجات فإنهم ثبتوا وأقاموا».

وليس العرب وحدهم هم الذين يدعون أنهم سكان فلسطين منذ كانت موطنا للسكن وما زالوا ثابتين بها ومستمرين في الإقامة بكل أراضيها، بل إجماع غيرهم على أن العرب هم أهل فلسطين منذ كانت حتى اليوم، وإنما

(١) عرف السير جيمس فريزر بكتابه العظيم المسمى «الغصن الذهبي» ويقع في اثني عشر مجلدا، وموضوعه دراسة الدين والسحر، ويدل الكتاب على معرفة وثيقة وإلمام واسع بالديانات والشعوب وتواريخها، وله كتاب يعد من المراجع اسمه «الطوطمية والزواج بغير الأقارب».

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)